

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

وأنشدني محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي ... ألم تر أن الحلم زين مسود ... لصاحبه
والجهل للمرء شائن ... فكن دافنا للشر بالخير تسترح ... من الهم إن الخير للشر دافن
...

وأنشدني محمد بن إسحاق بن حبيب الواسطي ... إذا شئت يوما أن تسود عشيرة ... فبالحلم
سد لا بالتسرع والشتم ... وللحلم خير فاعلمن مغبة ... من الجهل إلا أن تشرسن من الظلم
...

وأنشدني علي بن محمد البسامي ... فارض بما حم من قضاء ... يصبك من ذلك الخيار ... وعش
حميدا رخی بال ... ما زانك الحلم والوقار ...

قال أبو حاتم رضى الله عنه إن من نفاسة اسم الحلم وارتفاع قدرة أن الله جل وعلا تسمى به ثم
لم يسم بالحلم في كتابه أحدا إلا إبراهيم خليله وإسحاق ذبيحه حيث قال إن إبراهيم لآواه
حليم وقال فبشرناه بسلام حليم .

ولو لم يكن في الحلم خصلة تحمد إلا ترك أكتساب المعاصي والدخول في المواضع الدنسة لكان
الواجب على العاقل أن لا يفارق الحلم ما وجد الى استعماله سبيلا .
والحلم سجية أو تجربة أو هما